فرسم السلطان بمنعه فشكى ذلك لشيخه الشيخ ايوب الكناس
فبينما السلطان في بيت الخلا اذ خرج له الشيخ ايوب من الحايط
والمكنسة على كتفه في صورة اسد عظيم وفتح فمه يريد يبلع السلطان
فارتعد السلطان ووقع مغشيا عليه فلما افاق قال له ارسل
للشيخ حسين يعظ والا اهلكتك ثم دخل من الحايط والمكنسة على
كتفه فنزل السلطان الى الشيخ حسين واراد الاجتماع بالشيخ ايوب
فلم ياذن له مات الشيخ حسين سنة سبع وثلاثين وسبعمايه
ودفن خارج باب النصر في زاويه شيخه ايوب وقبره بها ظاهر
يزار كل ليلة اربعا وصبحتها رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ خضر الكردي شيخ الملك الظاهر بيبرس

ابو الفتوحات كان بدا الابدال كثير التصريف والكشف والهمة
والمدد • وكان السلطان يقول كثيرا الزيارته ويجادثه باسرار
ويستصحبه في اسفاره فارمى اولاد الحلال بينه وبينه فتغير
عليه وحبسه فطلع للسلطان جمرة رغت ظهره فارسل يتعطف
بالشيخ واطلقه اجلي قريب من اجل السلطان فماتا قريبا من بعضهما
والشيخ خضر قبله بايام في سنة خمس وسبعين وستمايه • وكان
حبس الشيخ اربع سنين ومع ذلك كان يرسل له الاطعمة الفاخرة
الى الحبس • وكان يقول اذا عزم احد كم على مخاصمة احد فلا يعني
له كلاما فان كل كلام معني مفسود دفن رضي الله بزاويته تجاه
جامع الملك الظاهر على الخليج الحاكمي بمصر وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه

ومنهم الشيخ شرف الدين الكردي المدفون بظاهر

القاهرة بالحسينية له مقام عظيم وكرامات كثيرة وله وقف
كل ليلة اربعا وهو اخوا الشيخ خضر في الطريق • وكانا من اصحاب

سيدي

سيدي ابي السعود بن ابي العشاير السابق ترجمته ومنافيهما مشهوره
ماتا سنة سبع وستين وستمايه رضى الله تعالى عنهما

ومنهم الشيخ محمد بن هارون رضي الله تعالى عنه

من اهل مدينة سنهور بالبحر الغربي وهو الذي كان يقوم لوا الد
سيدي ابراهيم الدسوقي اذا مر عليه ويقول في ظهره ولي يبلغ صيته
المشرق والمغرب • وكان سبب خراب بلد سنهور المدينة انه كشف
له عن صاعقة تنزل عليها من السما تحرقها باهلها فامر بذبح ثلاثين
بقرة وطبخها ومدها في زاويته وقال للنقبا لا تمنعوا احدا ياكل
او يحمل فاكل الناس وحملوا جهدهم فجا فقير مكشوف العورة اشعث
اغبر فقال اطعموني فاطعموه حتى عجزوا فلم يقدوا عليه يشبع فدفعوه
واخرجوه فنزلت الصاعقة على البلد فخرج الشيخ باهله ومن تبعه
وهلك الناس في اسواقهم وبيوتهم اجمعين فقال الشيخ للنقيب
ماهذا الذي فعلته شخص يريد يحمل البلا عن بلدنا باكله تمنعه
فهي خراب الى الآن وعمروا اخلافها وكانت مدينة عظيمة دارا واسوارها
مرصصة فوق الظهور الحر بربدل الجص والاجاج • وحكى لي شيخنا
الشيخ علي الخواص رضي الله عنه ان سيدي محمد بن هارون سلب
حاله من صبي القراد وذلك انه اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه
اهل المدينة يشيعونه الى داره فمر بصبي القراد وهو جالس تحت
حايط يعلم خلقته من القمل وهو ماد رجليه فخطر في سر الشيخ ان هذا
قليل الادب يمد رجليه ومثلي مار عليه فسلب لوقته وفر الناس
عنه فرجع فلم يجد الصبي فدار عليه في البلاد الى ان وجده
في رميلة مصر فلما نظر القراد الكبير اليه وهو واقف في الحلقة
قال لصبيه قم وجهك هذا غريمك واقف فلما فرغوا قال له المعلم

Copyright © King Saud University